السفير

الاربعاء 20-10-2010 العدد 11722

9

افتتح مؤتمر «الشبكة «الأورو متوسطية للهيئات المنظمة»

نحاس: توسع الاتصالات يحمل في طبيعته نزعة احتكارية والمطلوب خيارات صحيحة

رأى وزير الاتصالات د. شربل نحاس «أن التطور المتصاعد للاتصالات يحمل الحلو والمر. فإلى جانب منافع التواصل على الصعد الاجتماعية والواقع الاقتصادي الثابت لتطور الاتصالات لا سيما في بلد يعيش نصف سكانه في الخارج. الا انه والى جانب هذه المحاصيل الأكيدة هناك عدة نقاط تستدعي الحرص على تلافي مساوئها، لأن توسع الاتصالات يحمل من جهة أولى في طبيعته نزعة احتكارية، وبطبيعة نمط إنتاج الشبكات فإن المخاطر الاحتكارية قائمة دوماً، سواء كانت هذه الاحتكارات تفيد بعض أصحاب الحظوة أو تتحول الى مورد ضريبي، ويبقى أن تلافي مساوئ الاحتكار لمجال الاتصالات هو الهم الأساسي لعمل الهيئات المنظمة».

كلام نحاس جاء خلال استضافة الهيئة المنظمة للاتصالات في لبنان، وبرنامج «مقاربات جديدة لسياسة الاتصالات ٣/ Napt» الممول من الاتحاد الاوروبي، مؤتمر «الشبكة الأورو متوسطية للهيئات المنظمة للاتصالات» (EMERG) الذي انعقد، أمس، في فندق «موفنبيك» بعنوان: «هيئات منظمة مستقلة».

حضر افتتاح المؤتمر وزير الاتصالات د. شربل نحاس، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الفلسطيني مشهور ابو دقة، معاون وزير الاتصالات والثقافة السوري باسل الخشي، وزير التنمية الإدارية محمد فنيش، القائمة بأعمال الاتحاد الأوروبي في لبنان سيسيل ابادي، رئيس الشبكة الأورو – متوسطية للهيئات المنظمة للاتصالات عز الدين المنتصر بالله، نائب رئيس مجلس الهيئات المنظمة الأوروبية للاتصالات الالكترونية (BEREG) كريس فونتين، رئيس الهيئة المنظمة للاتصالات بالإنابة عماد حب الله وعضوا مجلس ادارتها باتريك عيد ومحاسن ملحم، بالإضافة الى رؤساء وممثلي مجالس ادارات الهيئات المنظمة المشاركة في الشبكة الأورو ـ متوسطية، إضافة إلى خبراء في قطاع الاتصالات وممثلي هيئات المجتمع المدني.

استهل المؤتمر بكلمة ترحيبية لمدير الحوار في المؤتمر هانس باكر، تحدث بعده نحاس معتبراً «أن تبادل الخبرات بين مختلف الدول على صعيد تنظيم قطاع الاتصالات امر مسرورون له، لا سيما ان لبنان بحكم بعض الخصوصيات في المسار التاريخي للاتصالات فيه يستفيد اليوم من مروحة خيارات كبيرة جداً ويواجه في المقابل تحدي اتخاذ الخيارات الصحيحة». وقال: «لدينا مصلحة، وعندنا امكانية للاستفادة من التجارب المختلفة، النجاحات فيها والفشل، وفي إرساء الصيغ الأكثر ملاءمة لمصلحة الاقتصاد الوطني».

ولفت نحاس إلى انه: «ليس بالضرورة أن تؤدي الاتصالات إلى تعزيز المساواة في توزع الأنشطة الاقتصادية».

وأشار الى أن «لبنان تعرض في الفترة الماضية لاستباحة واسعة جداً من قبل اسرائيل لنظام الاتصالات مع ما يرتب ذلك من مساس بالأمن الوطني».

ورأى «انه على هذه الصعد المختلفة فإن دور الدول، بوصفها راعية لمصالح مجتمعاتها، أساسي كي لا تنزلق أنشطة الاتصالات في إحدى هذه المنزلقات التي ذكرتها»، معتبراً أن هذا العمل ليس لديه وصفة سحرية معينة ولا دواء بسيط وإنما يستوجب تبادل الخبرات وأخذ أساسيات كل وضعية بعين الإعتبار لإرساء الصيغ الأكثر ثباتاً والأكثر قدرة على استيعاب المتغيرات المستمرة، ان كان على الصعيد التقني او على الصعيد الاقتصادي أو على الصعيد الأمني».

المنتصر بالله

واستهل عز الدين المنتصر بالله كلمته بالقول: «خلال هذه السنة الثانية من عمل الفريق الخاص بالهيئات التنظيمية الأورو متوسطية تمكنا من مناقشة القضايا ذات الصلة بالمستجدات الراهنة في القطاع والتي ساعدت على تبادل الخبرات والمعلومات بين البلدان الاوروبية وبلدان ميدا». مؤكدا ان «استقلال الهيئات التنظيمية في قطاع الاتصالات هو شرط لا غنى عنه للتنمية الاقتصادية».

وقال: «من الواضح ان درجة الاستقلال تختلف من بلد الى آخر وتعتمد على النظم السياسية والمؤسسية لكل بلد، ولكن الغالبية من الفاعلين الاقتصاديين والخبراء يتفقون على ان الاستقلال هو ضمان الحياد ومؤشر ثقة المستثمرين»، معرباً عن اقتناعه بـ«أن مستوى المشاركة والخبرة في هذا المؤتمر سيشكل إثراء للنقاش حول مسألة استقلال السلطات التنظيمية».

عيد

من جهته، تناول عيد في كلمته لتاريخ انشاء الشبكة الأورو–متوسطية عام ٢٠٠٨ ، ولفت الى «أن الهيئة الناظمة للاتصالات تعمل من اجل التوصل الى قوانين متطورة شبيهة بالموجودة في أوروبا، داعياً الى تشكيل هيئة مشتركة ناظمة للاتصالات بين سوريا وفلسطين ولبنان».

أبادي

بعدها، شددت أبادي على «أهمية هذا القطاع والمقاربة التي ينظر بها الاتحاد الأوروبي الى هذه المسألة».

وقالت إن «تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تؤدي دوراً محورياً في كل مكان وتشكل ٤٠ في المئة من نمو إنتاجية الاتحاد الأوروبي، وتدفع بالابتكار وتستحدث الوظائف في مختلف جوانب اقتصادنا».

واعتبرت أبادي أنه: «إذا جمعنا جهود الاتحاد الأوروبي كلها، تصل مساهمة قطاعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الاتحاد الأوروبي الى حوالى ٨ في المئة من اجمالي الناتج المحلي للاتحاد أي ضعف ما كانت عليه النسبة في مطلع تسعينيات القرن الماضي، ويعمل فيها أكثر من ١٣ مليون نسمة، وتبين هذه الأرقام ان القطاع واعد جداً، ويمكن لتجربة الاتحاد الأوروبي أن تلهم إجراءات التحديث التي تطبقونها ولدينا تحت تصرفكم أدوات وفرص محددة».

من جهة ثانية، قال نحاس أمس في «قمة رويترز للاستثمار في الشرق الأوسط»: «إن إجراء مراجعة شاملة لقطاع الاتصالات، بما في ذلك الانتقال إلى الجيل الثالث في مجال الهاتف الخلوي على مدى ١٦ شهرا، يؤمن زيادة في الاستثمارات تبلغ نحو ٥٠٠ مليون دولار».

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"